فيا مُلبسي ثوب السقام ببعده ، هنيئك بالتفريق قد شاب مفرقي
وما اعذب التعذيب فيك كانه ، لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
فان اك قد غنيت في الحب انني ، تشبهت لكن بالحمام المطوق
عسى تذكر المشتاق منك بنظرة ، تضمنها حلو الحديث المنمق

فانك قد عودت الجميل، واستحقيت بالتفضل غاية التفضيل، واعطيت نهاية المنى من كمال التكميل، من صنوف الرجاء والتاميل، فلا عجب مني اذا تمسكت باعتاب رفيع الجناب، واستوهبت لك صالح الدعاء المجاب، فلا زال ذلك مترنحا في صحف حسناتك، مرفوعا على اكف سعاياتك ورعاتك، خصوصا من خلص اخوانك، ومخلصي محبيك واخدانك، ونرجو ان لا تخرجونا من الخاطر، وان تذكرونا في تلك المعاهد والمآثر، اذكرونا مثل ذكرانا لكم ، رب ذكرى قربت من نزحا
دمت مدى الدوام، يغشاك مزيد السلام، ومن العائدين الى كل عام،

وقال رحمه الله تعالى وكتبت على لسان السيد الاجل حسين بن هاشم الى راضي افندي قاضي المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

ان ابلغ ما يتقرب به المتشيع في وده ، ويقدمه بين يدي نجواه اية لبقاء عهده ، فيكون لازدياد النعم وساطه ، ولبقائها بشفاعة الشكر حمايه وحياطه ،

تحية وسلام دائما ابدا ، يهدي به مخلصكم شكرا على النعم
يقابل الروض رياه فدم سحرا ، فتضحك الزهر فيه دمعة الديم
كان رقة معناه ورونقه ، معنى لالفاظ حسن الخلق والشيم
او انها عطرته من شمائلها ، صفات حبر الورى في العلم والحكم
اعني به مفتي الاسلام سيدنا ، عالي المراتب في بحبوحة الكرم

صدر الشريعة الذي تجز المنية عن اشباهه ونظائره، وتعنو وجوه القلوب الى تنوير ابصاره وبصائره، كنز دقائق الحقائق، بحر درر الاسرار والرقائق، من اكتحل ناظر الفضل باثمد رؤياه، ولم تنشد ضالة المعارف في ليل الجهل بعد طلوع محياه، فهو لعيون الكمالات قرة، ولنفوس الفضائل مسرة مستمرة، لا زالت فتاوى الدهر به ظهيرية، ومواضي لسان الحكام بشرفه مشرفية، ما لبس من العمل بالعلم لباس التقوى، وثبت في مركز الورع عند ميل النفوس الى الاهوا وعدم الاخذ بالاقوى، وبعد قضاء مناسك التوسل في مقام الابتهال والتبتل بهذا الترسل، صدر وراعن غرس نعمتكم، وثمرات مودتكم، وفهرس احسانكم، في دفتر امتنانكم، وموجبه رفع الاخبار، في طي هذا الطومار، لاحاطة علمكم الشريف بما هو وظيفة المملوك هنالك، في حضرة سيد الرسل ومهبط الملائك، من امتيار بضائع الدعوات المستجابات، وتخليدها في صحف سعادتكم والحسنات، وجل ما نؤمله لمقامكم الاعلى وجنابكم الاغلى، هو صلاح آخرتكم والاولى،

وان سال المولى عن العبد فهو في ، بحار ندى من فضلكم تتدفق
فقير مقيم في جوار محمد ، ولكن بحسن الظن يعطى ويرزق
غدا باياديكم اميرا على العلا ، له في الاي الشكر طوخ وصنجق

وهو مع ذلك جراقكم الاكبر، وعبد نعمتكم الاصغر، حامد الله على الائه، والتحلي بمظاهر كرمه ونعمائه، ومع ذلك فلا بد من عرض حال المملوك على مولاه، وهز جذع كرمه وجدواه، لالقاء اكسير نظركم الذي هو الكبريت الاحمر، والمعراج الاكبر، ليحصل بذلك مزيد الافادة، والظفر بكيمياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1